الا من كان من ابعد الناس عن معرفة هؤلاء الائمة وما تعلق وصلح و
قوله وحم بالغيب من كان بعيدا فان نقل هؤلاء الائمة واشالهم ولهذه الا
حاديث ما يعرف قدره لادنى نصيب من معرفة هؤلاء الائمة وهذه الأحاد
يث عن هؤلاء وامثالهم احفزت وهم الذين ادوها الى الامة والكذب في
هذا الكلام اظهر من ان يحتاج الى بيان لكن قائله لم يتعمد الكذب ولكنه كان
قليل المعرفة بحال هؤلاء وظن ان نقل هذه الاحاديث لا يفعله الا الجا
هل الذين ميمهم مشبهة او الزنادقة وهؤلاء براء عندهم من ذلك فتركب من
قلة علمه بالحق ومن هذا الظن الناشي عن الاعتقاد الفاسد هذا الكلام الذي
فيه من الوقيحة والجهل والضلال ما لا يخفى على ادنى الرجال الناسج قوله لم ير
د مالك في الموطا منها شيا وقد ذكر احاديث النزول واحاديث الضحك
فيما انكر ومن المعلوم ان حديث النزول من اشهر حديث في موطا مالك
رواه عن اجل شيوخه ابن شهاب عن هو من اجل شيوخه ابي سلمة
ابن عبد الرحمن وابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سما الدنيا حين يبقى ثلث
الليل فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فا
غفر له وقد رواه اهل الصحاح كالبخاري ومسلم من طريق مالك وغيره
واحاديث النزول منها اثنا عشر عن النبي صلى الله عليه وسلم رواها اكثر من عشرين
نفسا من الصحابة بعضهم عن بعض والسمع لها منهم يصدق المحدث
بها ويقر ولم ينكرها منهم احد ورواه ائمة التابعين وعامة الذين سماهم
من الائمة رووا ذلك ولو دعوى كتبهم وانكروا على من انكره قال شارح الموطا
الشرح الذي لم يشرح احد مثله الامام ابو عمر بن عبد البر هذا حديث
ثابت من جهة النقل صحيح الاسناد لا يختلف اهل الحديث في صحته قال وهو
حديث منقول من طريق سواهم من اخبار العدول عن النبي صلى الله عليه وسلم

وفيه دليل

وفيه دليل على ان الله عز وجل في السما على العرش من فوق سبع سماوات كما
قالت الجماعة وهو من جهتهم على المعتزلة في قولهم ان الله في كل مكان وليس على
العرش وبسط الكلام في ذلك وكذلك احاديث الضحك متواترة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقد روى انه قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يد
خل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل
الله فيستشهد وقد اخرجه اهل الصحاح من حديث مالك وغيره مالك ورواه ايضا
سفيان الثوري الامام عن ابي الزناد وحدث به وقد روى صاحب الصحيحين
منها قطعة مثل هذا الحديث ومثل حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد الطويل
المشهور وفيه فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فاذا ضحك الله منه قال له
ادخل الجنة ورواه اعلم التابعين باجماع المسلمين سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
وعن سعيد ايضا ورواه عن الزهري وعنه اصحابه وفي هذا الحديث فيا نهم الله
في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فنعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا
ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون وهذا الحديث
في الصحيحين من طريق اخرى عن ابي سعيد من رواية الليث بن سعد امام
المسلمين وغيره الذي زعم انه لم يكن روى هذه الاحاديث وفيه الفاظ عظيمة
ابلغ من الحديث الاول كقوله فيرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي
رأوه فيها اول مرة وقوله فيكشف عن ساقه وقوله فيقع الجبار بقبضة شفا
عني فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا وقد روى مالك ايضا
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي
وقد اخرجه اصحاب الصحيح كالبخاري من طرقه وطريق غيره وروى البخاري في
صحيحه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يقبض يوم القيمة الأرضين وتكون السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)